

مناقشة صالح المغامسي في مغالطاته الجديدة للمستمع والقاري.

المغامسي: لا نملك دليلاً شرعياً لكي نُخرج هذه الطوائف من الدين

عبدالحكيم شار - الرياض

فقد إمام وخطيب مسجد قباء في المدينة المنورة، الشيخ صالح المغامسي، الجدل الواسع الذي أثير حول كلامه عن إسلام الشيعة، واصفاً الردود التي اعتبرت كلامه خروجاً عما أجمع عليه المسلمون بأنها بهتان كبير. مشدداً: "نحن نريد أن تجتمع كلمة المسلمين، ونقول إن هذه الطوائف يشهدون لله بالوحدانية ولنبيه ﷺ بالبلاغ والرسالة؛ فهم موحدون بالله".

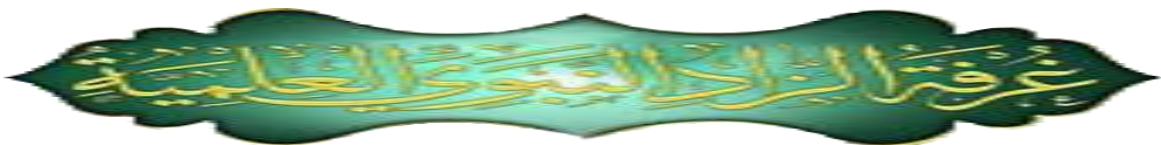
وأكد خلال حلقة من برنامج (دار السلام) على فناة دبي بالقول: "لا نملك دليلاً شرعياً لكي نُخرج هذه الطوائف - وأفيد طائفة الإسماعيلية في نجران - عن دين الله، وأن نحكم عليهم بالكفر البواح المسبب للخلود في النار، ولا يلزم من ذلك تصحيح كل أقوالهم".

ويئن الشيخ المغامسي أنه يقصد بمفردة (الإسماعيلية) في حديثه الموجودين الآن في نجران جنوب المملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أنه "لم يز من التلقى بعضهم سوى كونهم مسلمين".

كتبه /

أبو فريحان جمال بن فريحان الحارثي.

بعد فجر يوم السبت 15 / رمضان / 1438هـ



جمال بن فريحان الحارثي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناقشة صالح المغامسي في مغالطاته الجديدة للمستمع والقاري.

في "صحيفة سبق":

<https://sabq.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D9%86%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7-%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%83%D9%8A-%D9%86%D8%AE%D8%B1%D8%AC-%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86>
10 يونيو 2017 - 15 رمضان 1438 AM 02:06

عن برنامج "دار السلام" على قناة دبي، مما قال رداً على الردود التي تكالبت عليه وأثقلت كاهله، وأقضت مضجعه:

📖 الوقفة الأولى:

قال المغامسي: "نحن نريد أن تجتمع كلمة المسلمين".

أقول: ما الذي يجمع الأمة يا أخ صالح المغامسي؟

هل هي قاعدة: "نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه؟".

أم قوله: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي)¹.

وحدِيث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ أَهْلُ أَهْلِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ).²

فهل "الشيعة الرافضة"، و "الاسماعيلية" إيمروا بأمر النبي ﷺ في اتباعه واتباع الخلفاء الراشدين؟

وهل اخلصوا كلمة التوحيد؛ أم نقضوها بنواقض عظيمة؟

أليست الرافضة؛ يكفرون الصحابة بما فيهم أبو بكر وعمر؟

¹ - "الصححة" (2735).

² - رواه البخاري (99).



أليسوا يرون أن علياً رضي اهلم عنهُو الإله؟
أليسوا يعتقدون أن آل البيت معصومين، وأنهم يتصرفون في الجنة والنار؛ يدخلون من شاءوا ويُخرجون منها من شاءوا؟
أليست الرفضة يعتقدون أن آل البيت في قبورهم يقضون حوائج من دعاهم من الأحياء؟
أليست الاسماعيلية؛ يرون أن أئمتهم يقومون مقام الله؟
أليست الاسماعيلية؛ يجعلون صفات الله تعالى لأئمتهم، وأنهم يدبرون الكون؟
إذا كانت هذه الاعتقادات الباطلة لا تُخرج من الدين الإسلامي؛ فأين الكافر إذن؟



📖 الوقفة الثانية:

قال المغامسي: "إن هذه الطوائف يشهدون لله بالوحدانية؛ فهم موحدون بالله".

أيّ توحيد تعني يا صالح المغامسي؟!

أقول: هل بعض الشركيات التي ذكرناها عنهم -وما تركناه أعظم-؛ تجعلهم موحدين؟

اللهم إنّ هذا لسفه، ومغالطات، وتلبيس على الناس دينهم.
كلامك هذا أكدّ لنا أنك لا ترى أنّ هناك نواقض للإسلام، مع أنني كنت أحسن الظن بك في مقال سابق؛ أنك ترى ثمّ نواقض للإسلام؛ للأسف!
إلا أن تكون جاهلاً بنواقض الإسلام؛ فعلك تعيد دراستك من جديد.





📖 الوقفة الثالثة:

قال المغامسي: " لا نملك دليلاً شرعياً لكي نُخرج هذه الطوائف عن دين الله، وأن نحكم عليهم بالكفر البواح".

أقول: الأدلة على كفرهم في كتبهم وعلى أسنتهم، ألا ترى أن معتقداتهم التي ذكرنا بعضها؛ كُفراً بواحاً؟

ألن تقرأ قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: 48].

﴿وقوله تعالى: إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ [المائدة: 72].

﴿وقال تعالى مخاطباً نبيه: لَعْنُ أُمَّةٍ لَشَرِكْتِ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: 65].



📖 الوقفة الرابعة:

قال المغامسي: " أما ما قاله بعض العلماء في السابق عن الإسماعيلية بشكل عام، وفرقها ومللها ونحلها، فهذا لا يشملها خطابي، ولا علاقة له بالإسماعيلية الذين يعيشون بيننا في السعودية".

سبحان الله!!

أقول: مراوغة صريحة وواضحة! من سبقك بالقول: أن الإسماعيلية اليوم ليست إسماعيلية أمس؛ الذين تكلم العلماء في السابق - على تعبيرك -؟

فهل عندما يُطلق القول على "أهل السنة"، هل يفهم أن أهل السنة اليوم يختلفون في العقيدة عن "أهل السنة" في العصور السابقة؟



ما هذه المغالطات ؟

ثم لماذا جنحت بالحديث وحجرت الأماكن والمناطق؟ أليس هذا خبثاً في حديثك، كي تجعل النقاش "قومي سياسي"؟

أنت كنت تكلم عن طوائف الإسلام - كما زعمت -، ثم لما جاءتك العواصف من كل مكان؛ راوغت ولجأت إلا ركنٍ لا تحسنه.

فلا تُحجر أماكن الطوائف التي ذكرتهم، ولا تخلط الماء باللبن، ولا تُذّر الرماد في العيون! ولا تُدخل السياسة في مسألتك التي أثارها لأنك تتكلم من على منبر النبي ﷺ كداعية، فالسياسة لها رجالها، وقد ساس حكامنا البلاد بأحسن ما يكون، وقاموا بواجبهم تجاه مواطنيهم على اختلاف مذاهبهم، فلا تزاود وترقى فوق الأكتاف.



📖 الوقفة الخامسة:

قال المغامسي: " لم يرَ فيما ذكره الفضلاء في ردهم دليلاً يهدم ما قلناه شرعاً؛ لأنه لا تُرد أقوال الرجال بأقوال الرجال".

أقول: مَنْ أنت أولاً؛ حتى تُرد أقوال الرجال -علماء الأمة- من عهد التابعين لليوم بدون دليل، إلا ما أوردته من عموميات فيما سيأتي ذكره؟

أليس من قصدت وعنيت بأقوال الرجال؛ حكموا بالكفر على الطوائف التي ذكرت أنهم مؤمنين؛ كانوا استدلوها بنص من الكتاب والسنة بعد عرض أقوال الطوائف المذكورة عليها؟ أم أنك تتهم علماء السنة بعدم الفهم للوحيين، وهذا من مجموع حديثك يُستنبت، لا يحتاج أن تقول: هذا تقول، أو تنقيب عن النوايا.





📖 الوقفة السادسة:

استدل المغامسي على إسلام الطوائف المذكورة بحديث: "(من صلى صلاتنا..، فذلك المسلم). لا يحسن أن يُردَّ بأقوال الرجال أيًّا كانوا".

أقول: ما زلت يا صالح المغامسي؛ تهمز وتلمز العلماء بقولك: "بأقوال الرجال أيًّا كانوا". كلمة حق أردت بها باطل.

نعم أقوال الرجال لا ترد أحاديث النبي ﷺ، ولكن الرجال هؤلاء أخذوا حكمهم على تلك الطوائف من كتاب الله وسنة نبي ﷺ أيضاً، وليس من رؤوسهم وبنات أفكارهم؛ كما تزعم ويُجِيل إليك، كما فعلت أنت.

أنت في دفاعك عن الطوائف المذكورة وإدخالهم في دائرة الإيمان والإسلام؛ مَنْ سبقك به من أهل العلم المعترين من أهل السنة؟؟

نتظر منك نقولات عنهم، كما نقلنا لك تكفيرهم الطوائف المذكورة في مقالات سابقة.

ثم إنَّ حديث: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ)؛ يقيد الأحاديث العامة المطلقة التي استشهدت بها يا المغامسي، فليس كل من صلى تجاه الكعبة وأكل ذبائحنا؛ أصبح مسلماً مؤمناً يجوز له أن يأتي بالشركيات ولا يضره، لا بد من تحقيق التوحيد، ونفي الشرك. والقوم ارتكبوا عظام الشرك؛ وتقول عنهم: مؤمنين!



📖 الوقفة السابعة:

قال المغامسي: "منذ حجة الوداع إلى يومنا هذا لم تُمنع أي طائفة من طوائف المسلمين الحج إلى البيت. ولم يُعرف عبر التاريخ الإسلامي أن حاكماً مسلماً منع أي طائفة من تلك الطوائف التي ذكرناها من الحج إلى بيت الله الحرام! متسائلاً: فأين الإجماع إذن؟ لكم أم عليكم؟".



نقول: ذك من مسائل الحكماء، فلا تصطاد في الماء العكر، نحن وإياك نتكلم في حكم طوائف، فإذا انحسرت في زاوية؛ فلا تبحث عن ثقب الإبرة لتخرج منه ولست بخارج. العلماء تكلموا عن حكم شرعي فيمن أتى بمكفر من الطوائف التي ذكرت، ولم يخاطبوا الحكماء فيهم، ولم يشاور الحكماء العلماء في تلك الطوائف على مرّ الأزمان. فلم الاصطياد في الماء العكر، وتخرج عن الخط؟؟ أليس هذا من المراوغة وتشتيت القاري والسامع؟

فنصيحتي؛ أن لا تكون صاحب فتنة وشاية، وُرِدَّ على أهل العلم بالنصوص؛ كما فعلوا بك، وليس بالعقل.



📖 الوقفة الثامنة:

قال المغامسي: "واختتم قائلاً: فأنا إن كنت قمت لله فإن الله لن يخذلني".

نقول: لا نتألا على الله أبداً سبحانه، فالله يتولاك ويتولان في الدنيا والآخرة، ولكن من المعلوم أن الله ينصر من ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه، قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: 40]. وقال تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ [الحديد: 25]. فهل نصرت دين الله تعالى ونصرت رسوله في هذه الطوائف أم جاملت ولبست ودلست وراوغت أخيراً؟





يُلاحِظ القاري أننا لم نتوسع في إبراز مسائل كفريات الطائفتين المذكورة في حديث المغامسي، ولا أدلة علماء السنة في تكفيرهم، لأننا قد تكلمنا في مقالات سابقة رداً على صالح المغامسي في ذلك:

(1) الأباضية والشيعة الرافضة مسلمون مؤمنون وإن رغمت أنوف علماء السنة قاطبة اليوم !!!
<https://drive.google.com/file/d/0B1Yv4E2WIqwHV1V5aHlGMmN3Wmc/view?usp=drivesdk>

(2) رسالة إلى الشيخ صالح المغامسي.
<https://drive.google.com/file/d/0B1Yv4E2WIqwHZjdVrDV6QlBnNTA/view?usp=drivesdk>

(3) التدليس و التلبيس على المسلمين بثوي الزور :
<https://drive.google.com/file/d/0B1Yv4E2WIqwHMHZhc1lxTE1SelU/view?usp=drivesdk>

نسأل الله الهداية للجميع.

كتبه /

أبو فريجان جمال بن فريجان الحارثي.

بعد فجر يوم السبت 15 / رمضان / 1438هـ